هدايا وتقاريظ

تاريخ بطرس الاكبر

منسوق بقلم الاديب نخلة افندي قلفاط

خير الكتب التاريخية ما جمع بين تنسيق الحوادث وذكر اسبابها ونتائجها ولذلك نجد هذا الكتاب من نخبة الكتب التاريخيَّة فانهُ بسط الكلام اولاً على جغرافية روسيا وتاريخها القديم ثم تكلم على منشإ بطرس الاكبر امبراطور روسيا الاوّل واعماله العظيمة وحروبه الكبيرة وسعيهِ في ترقية مملكتهِ واعلاء شأن رعيتهِ وما اتاهُ من الغرائب في سبيل ذلك ممَّا لا مثيل لهُ في تواريخ البشر لانهُ طاف اوربا كاحد عامة الناس ودخل المدارس والمعامل وتعلم العلوم والفنون والصنائع من بناء المراكب وقلفطتها الى سبك المدافع ورصد الكواكب لكي يعلم رعاياهُ ذلك وهذا الذي ساعدهُ على رفع روسيا من حضيض الذل الى اوج المجد واحلَّهُ المحل الاول بين ملوك الارض. وهذه الحقائق وامثالها موضحة بالاسهاب في هذا الكتاب النفيس وممَّا ورد فيهِ ان هذا الملك العظيم "كان يميل الى حريَّة الاديان ويرغب في دخول الاجانب بلادهُ والاختلاط باهلها (ولكنهُ) لم يرضَ باقامة الجزويت فيها ولذلك اصدر امرًا عامًّا بطردهم من عموم بلاد روسيا وذلك في نيسان (ابريل) سنة ١٧١٧ والسبب انهُ لما رآهم كثيري الدسائس السياسية والمداخلات الفضولية خاف منهم على الاخلال بالملَّة بخلاف الكبوشيين الذين كان يرغب فيهم ولا يتضرَّر منهم لانتفائهم الى خدمة الكنيسة فقط وتركهم كل ما هو خارج عن الدين وعدم مداخلتهم في ما لا يعنيهم" (صفحة ٤٢). وهو منسق احسن تنسيق ومقتصر على جل الحوادث والاسباب وقد وعد منشئهُ البارع ان يلحقهُ بثلاثة كتب أُخرى الاول في تاريخ كاترينا زوجة بطرس الاكبر ومَن تولَّى بعدها الى وقوع حرب سبستبول والثاني في حرب سبستبول والثالث في تاريخ روسيا من ذلك الحين الى الآن فنتمنى لهُ النجاح في انجاز ما وعد بهِ

كتاب الالفاظ العربيَّة والفلسفة اللغويَّة

هذا هو المبحث الجليل الذي طالما تمنينا ان نخوض فيهِ بعض ابناء الوطن ألا وهو البحث في كيفية وضع اللغة العربية وتغير الفاظها وردها الى اصول قليلة العدد بسيطة المعنى طبيعية التولُّد وتعليل كل ذلك بالمعروف من سنن اللغات وبمقابلة العربية بغيرها من اللغات الساميَّة والاستطراد منهُ الى تعليل ما حدث للعربية الفصحى حتى انتقلت الى لغة العامة. وقد تصدَّى

لهذا البحث صديقنا الكاتب المتفنن جرجي افندي زيدان وألف فيه هذا الكتاب بعد ان درس له العبرانية والسريانية وغيرها من اللغات الشرقية والغربية . وقد قدمه لحليف الانسانية الفيلسوف الخطير الدكتور كريليوس فان ديك

ولا يخفى ان كثيرين من علماء الفيلولوجيا (اي علم اللغة) مثل رينان الفرنسوي وماكس مار الجرماني وهونتي الاميركاني تصدوا للبحث في اصل اللغة العربية ولكننا لم نر لهم كتابات وافية في هذا الموضوع حتى ان الاخير منهم وهو هونتي يرتئي ان الافعال والاسماء الثلاثية لا يمكن ردها الى ابسط من ذلك بحسب معارفنا الحاضرة ورأي رينان وهو امكان ردها غير مثبت اثباتاً تاماً

اما الكتاب الذي نحن في صدده فيشتمل على مقدمة في تقسيم اللغات وماهية اللغة العربية وعلى خمس قضايا ونتيجة. فالقضية الاولى في ان الالفاظ المتضادة لفظاً ومعنى مثل سَكَبَ وسَبَكَ وبَرَقَ وبَلَقَ هي نوعات لفظ واحد وقد بيّن ذلك من مقابلة العربية بالسريانية والعبرانية ولغة العامة. الثانية في ان الالفاظ المانعة الدالة على معنى في غيرها كحروف الجرّ وحروف الزيادة هي بقايا الفاظ ذات معنى في نفسها والى بادلة على ذلك من بعض اللغات الافريقية والآرية واللغة العبرانية والسريانية ولغة العامة . وتتناول هذه القضية البحث في مزيدات الافعال وتصاريفها فقد ردّ الهاء المزيدة في وزن تفعّل وتفاعلَ وافتعل الى ذات السريانية وهَت العبرانية ومعناها ذات وردّ الالف والسين والتاء في استفعلَ الى سطا السريانية وهلّم جرًّا

والقضية الثالثة في ان الالفاظ المانعة الدالة على معنى في نفسها كالاسم والفعل يُرَدُّ معظمها بالاستقراء الى اصول ثنائية احاديّة المقطع تحاكي اصواتاً طبيعية . والرابعة ان جميع الالفاظ المطلقة كالضمائر واسماء الاشارة قابلة الرد الى لفظ واحد او بضعة الفاظ. والخامسة في ان ما يستعمل للدلالة المعنويّة من الالفاظ وُضع اصلاً للدلالة الحسيّة ثم حُمِل على المجاز لتشابه في الصور الذهنية . والنتيجة ان لغتنا العربية مؤلفة اصلاً من اصول قليلة احادية المقطع معظمها مأخوذ من محاكاة الاصوات الخارجية وبعضها من الاصوات الطبيعية التي ينطق بها الانسان غريزيًّا وهي نتيجة مخالفة لما يرتئيه بعض مشاهير الفيلولوجيين ولكن المصنف مهّد لها السبيل احسن تمهيد وعززها بكثير من الادلة . فنهنئه على ما اوتي من العلم في هذا الموضوع المبتكر وننصح لجميع الذين يحبون البحث في فلسفة اللغة العربية وكيفية تولد الفاظها ان يطالعوا هذا الكتاب النفيس بما يقتضيه من امعان النظر ويحذوا حذو مصنفه في هذا البحث الجليل. وننصح لارباب المدارس ان يدخلوه في مدارسهم ويعلموه للطلبة كما يعلمونهم الصرف والنحو

وهو يباع في مطبعة المقتطف في مصر القاهرة وفي وكالته في بيروت وثمنه فرنكان

شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية الموقت

لجناب يورغاكي افندي وطلعت افندي من معاوني باش مدعي عمومي محكمة التمييز الموقرة . وقد ترجمة الى العربية مصطفى افندي رشيد الرفاعي كاتب تحريرات وسومات بيروت حالاً بناظرة حضرة الاستاذ الشرعي جندي زاده فضيلتلو الشيخ سعيد افندي معاون مدعي عمومي لواء بيروت

بسرنا ويسر كل من يحب تقدم وطنه واعلاء شأنه ان نرى ادباء سورية مقبلين على التصنيف والتأليف والشرح والترجمة ومطابعها متسابقة الى طبع الكتب الكثيرة في العلوم النضائية والطبيعية والتاريخية والروايات والمكالمات . وقد سارت بيروت الحديثة في خطة بيروت القديمة وستكون مهدًا للعلوم والمعارف ان شاء الله . وهذا الكتاب الجديد يعلم نفعه كل من طالع قوانين العدلية الجديدة وعلم ان الدولة العلية قد نقحتها بعد نشرها واضافت اليها بعض المواد واقرت محكمة التمييز التي هي اعلى محكمة عند الدولة العلية قرارات عديدة بشان تطبيق الاحكام القانونية مما يعدُّ تفسيرًا للقوانين المذكورة فيجب جمعها واضافتها اليها . وقد تحرّى واضعا هذا الشرح هذه الغاية واعتمدا ايضًا على شرّاح القوانين الاوربية فوقع شرحهما موقع القبول وطبع باللغة التركية وترجم الى العربية وقد صدر منه الجزء الاوّل مطبوعًا بمطبعة الاديب نخله افندي قلفاط في المطبعة الادبية . وقد ذكرت فيه المواد مادة مادة بحرف كبير والحقت كل مادة منها بالشرح الوافي بالحرف الصغير

كتاب مرشد العيال في تربية الاطفال

"المهد منشأ الرجال" والصحة التي يكتسبها الانسان صغيرًا هي اساس كل ما يتولاهُ من الاعمال كبيرًا . وتمدن الممالك وازدياد السكان يتوقف اكثرهما على الاعتناء بالاطفال . وهذا كتاب يرشد الحامل الى ما به تحفظ صحتها وصحة جنينها والعيال جميعها الى كيفية الاعتناء بالاطفال من حين الولادة الى السنين . وقد وضعهُ جناب الدكتور سليم افندي الحلو عضو المجمع العلمي الشرقي معتمدًا فيهِ على بعض مهرة الاطباء مثل بوشه وتروسو ودونه وعلى ما علمهُ بالاختبار مدة اربع عشرة سنة زاول فيها صناعة التطبيب . وتخيّر في تأليفهِ اسلوبًا سهلاً من الكلام يسهل فهمهُ على الخواص والعوام . وفصول الكتاب كثيرة تدور على ما يتعلق بالحمل والولادة والارضاع كرياضة الحوامل وملابسهنَّ وماكلهنَّ وما يعرض لهنَّ من العوارض وما ينبغي عمله للطفل حين ولادتهِ اذا كان صحيحًا واذا كان ضعيفًا او عليلاً ومعالجة ما يعرض لهُ من العوارض . وصحة المرضع والارضاع الطبيعي والصناعي والممتزج وغير ذلك مما تلزم معرفته

لكل المعتنين بتربية الاطفال فحث جميع ارباب العيال ان يقتنوه و ينتفعوا به ونشكر لمؤلفه شكراً جزيلاً

قصة فيروزشاه

ذكرنا هذه القصة قبلاً وبيّنا ان الكاتب الاديب نخلة افندي قلفاط قد تحرّى جمعها وتحريرها وطبعها ورصّعها بالاشعار النفيسة وقد نجز طبعها الآن في اربعة مجلدات في كلٍّ منها نحو ٢٠٠ صفحة بقطع كبير . وهي بديعة الاسلوب تسلي القارئ وتوسع دائرة اختباره

تباع في مكتب ادارة سلسلة المكالمات وفي وكالة المقتطف في بيروت . وتطلب من ادارة المقتطف ومن المكتبة الادبية بمصر

وقائع تلماك

وقائع تلماك كتاب مشهور وضعهُ العلّامة فنلون الفرنسوي باللغة الفرنسوية فترجم الى اكثر اللغات وجعل من كتب التدريس لطلاوة مبحثهِ وسمو حكمهِ . وقد طبع الآن بالعربية في مدينة بيروت بنفقة جرجي افندي غرزوزي مدير المطبعة اللبنانية ولطف الله افندي زمار صاحب المكتبة الوطنية بعد ان نقحهُ وضبطهُ الشاعر اللغوي المعلم شاهين عطيه . وشهرة هذا الكتاب تغني عن وصفهِ وهو يباع في مصر في مطبعة المقتطف والمكتبة الادبية

كتاب عنوان التوفيق في قصة يوسف الصديق

وهو رواية ادبية حاك بردها ونشاهُ الكاتب الاديب والشاعر المتفنن وهبي بك ناظر مدرسة السقائين القبطية ومثّلها غير مرة امام كثيرين من عيون القاهرة ووجوهها . وقد طالعنا بعض فصولها فوجدناها متناة الالفاظ منسجمة المعاني فيها شعر رقيق عامر الابيات من ذلك قوله بلسان يوسف الصديق مخاطباً اخوتهُ

ناشدتكم بالله الاّ تقطعوا ... بمُدَى الفراق قرابةَ الارحامِ
لا تكفروا عهد الاخاء وحاذروا ... ان لا تقولوا لاني بحفظ ذمامِ

وقول اخوتهِ له وقد عرّفهم بنفسهِ

فان تكن الاساءة شرّ داء ... فعفوكَ ايها المولى الدواء
فان تمنن به فيها ونعمتْ ... وان تفضل به فلك القضاء

وقد افتتحها بتاريخ يوسف الصديق وختمها بمقالة ادبية وبتفسير الالفاظ اللغوية التي في الرواية والمقامة ورتب الالفاظ على حروف المعجم

كتاب سرّ النجاح

هذا كتابٌ يهمّ كلّ من يهمّهُ صالحهُ في هذا العالم فان القصد منهُ هو ارشاد كل انسان الى ما به نجاحهُ وتقدمهُ بين اقرانهِ وذلك باظهار اسباب التقدّم والنجاح وذكر الوسائط والطرق التي نجح بها الذين اشتهروا وتقدّموا في الارض . ولذلك كثر الطلب على هذا الكتاب لشدّة افتقار الناس اليهِ وكثرت ترجماتهُ من لغتهِ الاصلية الى كل اللغات المشهورة وطُبع فيها مرارًا عديدة لاسيما وقد شهد بفوزهِ وبنفعهِ كل من يوثق بشهادتهِ من الذين قرأوهُ . فقد شهد لهُ جلالة ملك ايطاليا "انهُ من اكبر الوسائط لترقي اهل مملكتهِ" وقال فيهِ الفيلسوف الدكتور فان دبك "انهُ من انفع الكتب التي يحتاج اليها كل فردٍ من افراد هذه البلاد وغيرها" واجمعت الجرائد الدينيّة والعلميّة والادبيّة والسياسيّة على انهُ من انفع الكتب التي وُضعت لتهذيب البشر وحثهم على طلب المعالي والاتصاف بمكارم الاخلاق

وقد ترجم احدنا هذا الكتاب الى العربيّة وطُبع قبل الآن طبعتين الّا انهُ تبيّن لنا بعد ذلك ان فائدتهُ لا تتمّ الّا اذا زيد عليهِ ما يجعلهُ نافعًا لاهل الشرق كنفعهِ لاهل الغرب. ولذلك نقحناهُ وزدنا عليهِ اكثر من ثلثهِ من الامثال والحكم والشواهد وترجمات كثيرين من عظماء المشرق وفضلائهِ والذين اشتهروا فيهِ من المتقدمين والمحدثين مثل جنكيز خان وتيمور لنك وابرهيم باشا والامام السيّد محمد العبّاسي ومحمود باشا الفلكي والعلّامة بطرس البستاني والفيلسوف الدكتور كرنيليوس فان دبك وكثيرين آخرين. وقد اضفنا اليهِ فهرسًا جامعًا لاكثر ما ورد فيهِ من الاعلام وضبطنا الاعلام الافرنجيّة منها بذكر النحتة الافرنجيّة معها وعلقنا على كلٍّ منها شرحًا وجيزًا بحيث تزول منها الغرابة ويألفها الذوق على اسهل سبيل . فجاء الكتاب بذلك تحفةً من تحف هذه الايام وهاديًا امينًا لابناء هذا الزمان لا يستغني عنهُ قارئهُ من قرّاء العربيّة كبيرًا كان او صغيرًا عالمًا او غير عالم

وقد نجز طبع هذا الكتاب حديثًا في مطبعة المقتطف بمدينة القاهرة المحميّة وهو يحتوي نحو ثلثمائة وثلاثين صفحةً من حرف المقتطف وقد جُلّد تجليدًا حسنًا ويباع في مكتبة ادارة المقتطف وغيرها من مكتبات المحروسة النسخة باربعة فرنكات او خمسة عشر غرشًا ميريًا . وكلُّ من اراد من خارج مصر القاهرة مشترى هذا الكتاب المفيد الذيذ فليرسل القيمة المذكورة مع ثلثة ارباع الفرنك اجرة البوسطة فيرسل اليهِ الكتاب في البوسطة حالاً بغاية الضبط . ولكنهُ لا يُرسَل الّا للذي يُرسِل ١٨ غرشًا (اي الثمن واجرة البوسطة) مقدمًا